

المستدرك على كتاب (قراءة عبد الله بن مسعود)

د. عبد العزيز بن حميد الجهني (★)

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث للاستدراك على كتاب (قراءة عبد الله بن مسعود) مكانتها، مصادرها، إحصاؤها) للأستاذ الدكتور/ محمد أحمد خاطر وقد قام الباحث بالاطلاع على مصادر أخرى لقراءة عبد الله بن مسعود لم تتوفر لصاحب الكتاب الدكتور/ محمد أحمد خاطر.

ومن هنا تأتي قيمة هذا البحث:

يقول الباحث إن الدكتور/ خاطر قد نبه إلى أن استقراء كتب التراث قد يأتي تجديد مما لم يذكره في جمعه، ومن هنا فإن جهد الباحث متمم لما بذله الدكتور خاطر وليس متناقض له.

وقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث - الأول عرّف فيه بقراءة عبد الله بن مسعود، والثاني استرداك وتتميم ذكر فيه الآية (وما هو بمزحزه) حيث علق د/ خاطر على ذلك في الحاشية قائلاً: كذا في الكرمان بنون؟ ولا وجه له إلا أن يكون (ومن هو بمزحزه) ولم يوضح ذلك الكرمانى ولا غيره.

(★) الأستاذ المشارك، بكلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، جدة.

فذكر الباحث أن القراءة في شواذ القراءات (بمترحه) فالكرماني يقصد نون الفعل، وليس ما، وقد ذكر العكبري في إعراب القراءات الفعل (بمترحه) وهو من نزح وأنزحته إذ ابعدهت وهذا توضيح من العكبري لهذه القراءة. وفي المبحث الثالث وقف الباحث على قراءات عديدة لم ترد في جمع الدكتور/ خاطر لقراءة بن مسعود لأنها ليست في مصادره بلغت ثلاثة وعشرين موضعاً. وبذا يكون هذا البحث تنمية لجهود الدكتور/ خاطر وإثباتاً للكنوز الموجودة في كتب التراث. ويدعو الباحث لبذل مزيد من الجهد في كتب التراث لأنها النبع الصافي والمورد العذب لتراث هذه الأمة.

### Abstract

The aim of this study is to register some observations on the content of the mentioned book, and thereby on the mentioned reading of the holy Quran conveyed by this renowned Companion of the Prophet – Ppub, specially as regards the placing of this reading among other readings, its sources and related statistics. While the author has referred to original sources in collecting his data about this reading, the researcher has referred to other sources which were not available to the author; hence the

significance of this research. The researcher significantly quotes the author saying that a close reading of heritage books would yield data that he hasn't included. This quotation shows that the author welcomes such additions as those contributed by the researcher, not in any way considering them contradictory.

The research is divided into three chapters. The first chapter is an introduction to the mentioned reading. In the second chapter, he states his observations concerning the Quranic verse (وما هو) (بمزحزحه). The author comments as follows: [Al-Karmani said it is read with a (ن), which can only mean that it is read (ومن هو بمزحزحه), but this has not been specifically demonstrated by Al-Karmahi or any of the other authors. The researcher has pursued this point until he found it explained as part of the Unrecognized Readings. There he found the word as ( ) (بمنزحه). So Al-Karmani has meant the (ن) of the verb, not the (ن) of the word (من) instead of the word (ما) (إعراب). This is supported by Al- Okbori in his book

( بمنزحه ) where he speaks about the verb (قراءات) whose root is (نزح) that means (أبعد) – to drive away].

In the third chapter, the researcher registers twenty three variations of reading related to Ibn Masoud which are not included in Dr. Khatir's book as they are not mentioned in his references.

In this way the research should be considered a significant supplement to Dr. Khatir's efforts, and an evidence to the precious gems of knowledge hidden in the pages of the heritage books, and an invitation to researchers to exert more efforts to explore the heritage books which are the clear spring of knowledge.

#### مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وسلم تسليمًا كثيرًا مزيداً إلى يوم لقياه، أما بعد؛ فإن علم القراءات – رواية ودراية – علمٌ جليل شريف؛ لتعلقه بأجل كتاب وأشرف خطاب. وقد كثرت مصنفات العلماء فيه، وتعددت وتنوعت، ولم تقف عند زمن دون زمن، بل هي مستمرة إلى يوم الناس هذا، وفي بعضها مع حادثتها

جِدَّةً وفائدة، ومن جملة هذه المصنفات الرصينة التي تُعدُّ إضافة في هذا العلم كتاب (قراءة عبد الله بن مسعود، مكانتها. مصادرها. إحصاؤها) للأستاذ الدكتور محمد أحمد خاطر، الذي جمع فيه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه من مصادر عدة، قال عنها: (جمعتُ قراءة ابن مسعود من عدة مصادر أصلية في القراءات وتوجيهها وإعرابها، وفي التفسير)<sup>(1)</sup> وقد أجاد في جمعه وأفاد - حفظه الله -، ولكن يبقى الكمالُ لله وحده، فقد فات المؤلف عددٌ من القراءات، تناثرت في كتب اللغة والنحو وإعراب القرآن والقراءات، لم يثبتها في كتابه؛ لكونها في غير مصادره التي اعتمد عليها في جمعه لقراءة هذا الصحابي الجليل. وهو أمرٌ ليس عليه فيه لوم، فكفى به فضلاً ما قام به من جمع وتتبّع واستقصاء لهذه القراءات من أمات الكتب التي هي مظنة وجودها. وهو عملٌ شاق، يعرف قدره مَنْ قرأ كتابه وتتبّع مصادره. ولعلم المؤلف - حفظه الله - بسعة البحث وتشعب موارده، فقد نَبَّه في كتابه على أن استقراء كتب التراث قد يأتي بجديد مما لم يذكره في جمعه، فما هو ذا يقول بتواضع الكبار: (وربما أفاد الرجوع إلى مزيد من المصادر حروفاً أخرى زيادة على ما جُمع هنا)<sup>(1)</sup>، وهذا ما كان، فقد وقفتُ في أثناء القراءة والبحث على عدد من القراءات لهذا الصحابي الجليل، احتجنتها كتب قيمة من تراث سلفنا الصالح، وهي متنوعة الفنون بين كتب لغة ونحو وتفسير وإعراب وقراءات، تناثرت فيها هذه القراءات، في سياق تفسير آية أو إعرابها أو استدلال على قاعدة نحوية أو معنى لغوي. ولا أشك في أن تتبّع كتب التراث سيُخرِجُ لنا قراءات أخرى ليست في الأصل ولا في المستدرک، وكما قيل: كم ترك الأول للأخر، وما

(1) قراءة عبد الله بن مسعود (75).

(1) المصدر نفسه (75).

أجمل قول المؤلف -حفظه الله- في أثناء حديثه عن مصادره: (ولكنه ينبغي على كل الأحوال أن ننفذ تراثنا كله بحثاً عن هذه القراءات وتوثيقها وتحقيقتها، وهذا حقٌ لديننا وكتاب ربنا، كما أنه حقٌ لسلفنا وتراثنا ولغتنا وحضارتنا)<sup>(1)</sup>.

وها هي ذي نصيحة هذا العلم لم تذهب - بحمد الله - سدى، فقد جاء هذا البحث استجابة لندائه، وستتبعه - بإذن الله - بحوث أخرى، تخدم قراءة هذا الصحابي الجليل، الذي هو حجةٌ في اللغة، ويُعدُّ من قراء الصحابة، وله مصحف مشهور، وأخذ عنه جَمٌّ غفير من التابعين. فإمامٌ هذا شأنه جديرٌ بدراسة أقواله وآرائه، فكيف بقراءته التي تَلَقَّى جزءاً منها مشافهةً من إمام الهدى ﷺ، وإليها ينتهي سند أربعة من القراء العشرة. لذا كان هذا البحث، والذي توفرت فيه الدواعي الآتية:

الأول: أن يكون متمماً لعمل الدكتور خاطر، ليجتمع فيهما قراءة هذا الصحابي الجليل.

الثاني: ما تضمنته هذه القراءات الفائتة من فوائد نحوية وصرفية.

الثالث: ما تمثله هذه القراءات من إضافة لما جُمِعَ من قراءات شاذة في بحوث مفردة.

وبعد، فأرجو من العلي القدير أن ينفع بهذا الجمع وأن يكتب له القبول وأن يجعله من العلم النافع والعمل الصالح. وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث وخاتمة.

(1) المصدر نفسه (75).

## المبحث الأول

## التعريف بكتاب (قراءة عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه

صَدَرَ المؤلفُ كتابه بالحديث عن قضايا تتعلق بالقرآن والقراءات، جديرة بالاهتمام والعناية، وأولُ ذلك معاندةُ الكفار للقرآن وردهم له، من بداية نزوله في أول البعثة، ثم امتداد هذه المعاندة إلى عصرنا الحاضر، وذلك على يد المستشرقين، ومثَّلَ لذلك برأس من رؤوسهم، وهو المستشرق (جولدزيهر) الذي بثَّ سمومه في كتابه (مذاهب التفسير الإسلامي) حيث طعن في القرآن مدعيًا أنَّه ليس من عند الله، ومستندًا على ذلك باختلاف أحرفه وقراءاته، وقد تَصَدَّى له الدكتور خاطر وَقَدَّ دعاواه الباطلة التي هي محض افتراء، والتي يخدع بها نفسه قبل أن يخدع الآخرين، وما دفعه إلى ذلك إلا الحقد والكراهية لهذا الدين، حسدًا من عند نفسه من بعد ما تبين له الحق ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾.

بعد ذلك تحدث المؤلف عن القراءات الشاذة في التراث الإسلامي، وسبب انصراف المسلمين عنها، وأطال النفس، وتكلم بلسان العالم الغيور على دينه وتراثه.

ثم تطرق بعدها للحديث عن قراءة ابن مسعود مبيِّنًا أهميتها، والدوافع التي دعت له لجمعها والاعتناء بها، وختم ذلك بقوله: (أَيَّا ما كان من أمر هذه القراءة، فهي جزء من تراثنا الفكري والحضاري، فقهاً وتفسيراً ولغة، ولقد اهتمنا بنصِّ لكتاب أو مؤلف، ورأي لعالم أو فقيه، وأوجب من ذلك علينا أن نهتم بما صَدَرَ عن ابن مسعود رضي الله عنه).

ثم قام المؤلف بوضع ترجمة لابن مسعود رضي الله عنه، تناولت حياته من جوانب عدة، بدءاً من نسبه وانتهاءً بوفاته رضي الله عنه وأرضاه.

ثم أفرد حديثاً مستقلاً عن تصنيف القراءات وأقسامها من حيث القبول والرد.

وتحدث بعد ذلك عن قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ومدى انتشارها بين الناس، وتلاميذه الذين أخذوها عنه، ثم حال هذه القراءة بعد جمع عثمان رضي الله عنه الناس على مصحف واحد. وامتدَّ الحديثُ بعد ذلك إلى مصحف ابن مسعود وما دار حوله من خلاف، مع ذكر أبرز معالمه.

وختم المؤلف مقدمته بالحديث عن المصادر التي اعتمدها في جمع قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، مضمناً ذلك التعريف بهذه المصادر، وأنهى تعريفه بذكر الرموز التي استخدمها في كتابه والتي اختصر فيها أسماء هذه الكتب.

بعد ذلك سرد المؤلف القراءات مرتبةً على سور القرآن، بدءاً بالفتحة وانتهاءً بسورة الإخلاص، التي هي آخر سورة وردت فيها قراءة لابن مسعود رضي الله عنه.

هذا بيان مجمل لما ورد في هذا المؤلف القيم، المتضمن لقراءة هذا الصحابي الجليل، رضي الله عنه وأرضاه، وجزى الله مؤلف الكتاب خيراً الجزاء، كفاء ما قدّم خدمةً للعلم وأهله.

### المبحث الثاني

#### استدراك وتتميم

أولاً: الاستدراك: قال المؤلف في كتابه ص (90): (92) – وما هو بمزحزحه – بنون(؟) (ك) وعلّق على ذلك في الحاشية بقوله: (كذا في الكرمانى ((ص: 29))) بنون، ولا وجه له إلا أن يكون: ومن هو بمزحزحه. موضع (وما هو) ولم يوضح ذلك الكرمانى ولا غيره).



يبدو من تعجب المؤلف من قول الكرمانى (بنون) عدم تبينه لموضع النون في القراءة، ولم يجد لها توجيهها إلا أن تكون عائدة على (ما) فتصبح القراءة (ومن هو) ولم يتطرق إلى الفعل البتة، مع أن القراءة في شواذ القراءة (بمنزحه) فالكرمانى يقصد بقوله (بنون) الفعل، لا (ما). وقد جاء هذا صريحا في إعراب القراءات الشواذ للعكبرى<sup>(1)</sup> حيث قال: (ويقرأ (بمنزحه) وهو من نَزَحَ، وأنزحته إذا أبعدته أيضا) وهذا توضيح من العكبرى لهذه القراءة.

**ثانيا: تتميم:** وقفت في أثناء البحث على زيادة تخريج لبعض القراءات في الكتاب، رأيت إثباتها إتماماً للبحث وإعانة للباحثين، وهي على النحو الآتي:

في ص (90) سورة البقرة، آية ( 114 ) زيادة: أمالي القالي (213/1).

في ص (93) سورة البقرة، آية (226) زيادة: التذييل والتكميل (37/3) والهمع (286 /1).

في ص (96-95) سورة آل عمران، آية (19) زيادة: علل القراءات (108 /1).

في ص (109) سورة الأعراف، آية (40) زيادة: تفسير الطبري (8/ 235) والمحزر الوجيز (2/ 400).

في ص (116) سورة يوسف ، آية (31) قراءة (حاش الله) زيادة: الهمع (3/ 288).

في ص (128) سورة طه، آية (44) زيادة: الخصائص (3/ 89-131).

(1) (188-189).

## المبحث الثالث

## عملي في المستدرک

قمت بجمع القراءات المستدركة بعد توثيقها من مصادرها والتأكد من صحة نسبتها، لابن مسعود رضي الله عنه، ثم ترتيبها على سور القرآن بعد دراستها وتوجيهها من أمات كتب اللغة والنحو والتفسير وإعراب القرآن والقراءات.

وقد أشرت في صلب البحث إلى ما توافقت فيه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه مع القراءات السبعية، وأشرت في الحاشية إلى من وافق ابن مسعود رضي الله عنه من القراء من غير السبعة. وما لم أذكره فهو يعني تفرد ابن مسعود رضي الله عنه بهذه القراءة. وصدرت هذه القراءات بمقدمة تحدثت فيها عن أهمية البحث وسبب اختياره، وثنيته بتمهيد كسرتة على ثلاثة مباحث، عرّفت في الأول منها بالكتاب المستدرک عليه، وعرضت في الثاني ما وقفت عليه من استدراك على المؤلف وتتميم لمصادر كتابه، وختمت هذه المباحث ببيان منهج البحث. وكالمعتاد في آخر هذه البحوث جعلت له خاتمة أثبت بعدها مصادر البحث ومراجعته ثم فهرس موضوعاته.

## والحمد لله من قبل ومن بعد، أو في الأول والآخر

- {فَنَحَرُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} (1) [سورة البقرة ، آية (71)].

المشهور في لغة العرب استعمال النحر للإبل، والذبح للبقر والغنم، وأنت هذه القراءة على خلاف المشهور. ولها وجهان: الأول: أنّهما بمعنى

(1) المفردات (794) وعمدة الحافظ (150/4).

واحد. والثاني: أنه يصح ذبح ما ينحر، ونحر ما يذبح<sup>(1)</sup>.

- {لَا تَقُولُوا رَاعِنًا}<sup>(2)</sup> [سورة البقرة، آية (104)].

بالتنوين. ولها وجهان من الإعراب: الأول: أنها صفة لمصدر محذوف، والتقدير: قولاً راعناً. أي ذارعونة. والرعونة: الحُمق والجهل<sup>(3)</sup>. قال ابن فارس: (ومَنْ قرأها (راعناً) منونة، فتأويلها: لا تقولوا حُمقاً من القول)<sup>(4)</sup>. والثاني: أنها منصوبة بالقول، كقالوا خيراً، وقالوا شراً، وهو قول الفراء<sup>(5)</sup>. وفي حاشية الخضري<sup>(6)</sup>: (والقول إذا كان بمعنى التلطف لا ينصب إلا الجمل، كقلت: جاء زيدٌ، أو مفرداً في معناها، كقلت قصيدةً أو شعراً...).

= {ارعوناً}<sup>(7)</sup> وهي بمعنى القراءة السابقة إلا أنها جاءت بصيغة الجمع. قال أبو حيان: (خاطبوه بذلك إكباراً وتعظيماً، إذ أقاموه مقام الجمع)<sup>(8)</sup>.

- {كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِكُمْ}<sup>(9)</sup> [سورة البقرة، آية (240)].

أثبت المؤلف عدة قراءات في هذه الآية<sup>(10)</sup> ويمكن حصرها في اثنتين:

(1) انظر: تفسير الطبري (424/20) وتفسير ابن أبي حاتم (143/1) والمحلى لابن حزم (446-445/7) ومفاتيح الغيب للرازي (131/3) والمجموع للنووي (90/9) والدر المنثور (192/1) والروض المربع (431/1) وحياة الحيوان (593/1).

(2) مجالس ثعلب (215/1) ونُسبت هذه القراءة للحسن وغيره في البحر المحيط (542/1).

(3) انظر التبيان للعكبري (101/1) والدر المصون (51/2).

(4) معجم مقاييس اللغة (408/2).

(5) في معاني القرآن (70/1) وانظر: إعراب القرآن للنحاس (254/1).

(6) (9/1).

(7) الدر المصون (51/2).

(8) البحر المحيط (542/1).

(9) معاني القرآن للأخفش (178/1).

(10) انظر: ص (93).

الأولى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِكُمْ)<sup>(1)</sup>.

والثانية: (كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ)<sup>(2)</sup> والخلاف بينهما من ثلاثة أوجه: الأول:

الأول: تذكير الفعل وتأنيته، مع بنائه للمفعول في الحالين. وَسَوَّعَ ذلك كون نائب الفاعل مؤنثاً مجازياً، والثاني: المخالفة في الضمير في (عليكم) و (أزواجكم) بين الغيبة والخطاب. والثالث: التعريف والتذكير في (الوصية) مع الاتفاق على رفعها. وفي الرفع ثلاثة أقوال: أولها: أنها نائب فاعل. وثانيها: أنها مبتدأ، وخبرها الجار والمجرور بعدها. وثالثها: أنها مبتدأ وخبرها محذوف تقديره (عليهم) أو (عليكم).

وتأتي القراءة التي أثبتتها الأخص الموافقة للأولى في تذكير الفعل واستخدام ضمير الخطاب، وموافقة للثانية في تنكير (الوصية). وليس ثمة خلاف في أوجه الإعراب بين هذه القراءات، ولذا لا فرق بينها من حيث المعنى.

- {فَصِرْهُنَّ إِيَّاكَ}<sup>(3)</sup> [سورة البقرة، آية (260)].

بكسر الصاد، وهي قراءة أبي جعفر وحمزة وخلف ورويس<sup>(4)</sup> وهي بمعنى: أَمَلَهُنَّ أَوْ قَطَّعَهُنَّ<sup>(5)</sup>، والبعض خَصَّهَا بِالْقَطْعِ. والفرق بين المعنيين في

(1) وهي في مختصر شواذ القرآن (22) وكذلك في معاني القرآن للفراء (156/1) ولكن المحققين أثبتوا خلاف ما في الأصلين كما ذكرا في الحاشية محتجين بالسياق، ولا حجة لهما في ذلك، وأصول التحقيق تخالف ما فعلاه.

(2) وهي في تفسير الطبري (783/2) وتفسير القرطبي (225/3) والبحر المحيط (553/2) والدر المصون المصون (502/2).

(3) الأضداد لأبي الطيب اللغوي (268) ولسان العرب (صير). وفي معاني القرآن للفراء (174/1): (وكان أصحاب عبد الله يكسرون الصاد).

(4) انظر: النشر (174/2) والإتحاف (450/1).

(5) قال الفراء (وأما الكسر ففي هذيل وسليم) معاني القرآن (174/1).

متعلق (إليك) وفي تقدير محذوف. فعلى معنى (أملهنّ) تكون (إليك) متعلقة بها، وفي الكلام محذوف، تقديره: فخذ أربعة من الطير فأملهنّ إليك ثم قَطَّعُنَّ<sup>(1)</sup>. وعلى معنى (قَطَّعُنَّ) تكون (إليك) متعلقة بالفعل (خذ)، فهي متأخرة ومعناها التقديم، وليس في الكلام حذف. والتقدير: فخذ أربعة من الطير إليك قَطَّعُنَّ<sup>(2)</sup>.

- {أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ}<sup>(3)</sup> [سورة آل عمران، آية (2)].

(نَزَّلَ وَأَنْزَلَ) بمعنى، والهمزة والتضعيف فيه للتعدية<sup>(4)</sup>. ومن أهل اللغة مَنْ حَصَّ التضعيف بالتكثير أو التفريق<sup>(5)</sup>. وَرُدَّ هذا القول لتعاقب الفعلين في آيات عدة بمعنى واحد<sup>(6)</sup>. ولعل هذه القراءة تنضم مع مثيلاتها لتكون دليلاً على عدم التخصيص.

- {فَإِذَا أَحْصَنَ}<sup>(7)</sup> [سورة النساء، آية (25)].

ببناء الفعل للفاعل. وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وشعبة عن عاصم<sup>(8)</sup>. والمعنى فيها إذا أسلمن<sup>(9)</sup>، أي: الإمام، فَيُقَامُ عليهنّ الحدُّ إذا زنين، زنين،

(1) انظر: مغني اللبيب (689).

(2) انظر: الكشف (313/1) وشرح الهداية (207/1) والتبيان للعكبري (212/1) والدر المصون (576/2 - 577).

(3) إعراب القراءات الشواذ للعكبري (300/1).

(4) انظر: الكتاب (55/4) ولسان العرب (نزل).

(5) انظر: المفردات للراغب (799 - 800) والكشاف (218/1، 526).

(6) انظر: البحر المحيط (167/1 - 168) والدر المصون (198 - 199).

(7) علل القراءات (145 / 1) وتهذيب اللغة (246/4).

(8) انظر: النشر (187 / 2) والإتحاف (509/1).

(9) ذكر الفارسي في الحجة (148/3) أربعة معان للإحصان وهي: الحرية والتزويج والعفة والإسلام.

وهو نصف حدّ الحرّة، ولو لم يتزوجن<sup>(1)</sup>.

وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه هذه تُوافقُ رأيَه في حدّ الأمة إذا زنت<sup>(2)</sup>. وَرُويَ عنه في ذلك قوله: (إذا أسلمتَ وَرَنتَ جُيدتَ وإن لم تتزوج)<sup>(3)</sup>.

- {السَّلم} <sup>(4)</sup> [سورة النساء، آية (94)].

بفتح السين واللام، وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة<sup>(5)</sup>. والسَّلمُ : الاستسلام والانقياد، كما في قوله تعالى: {وَأَلْفُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلم} <sup>(6)</sup>، وقوله: {وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ} <sup>(7)</sup> أي: منقاد له غير مخالف له<sup>(8)</sup>.

- {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنثًا} <sup>(12)</sup> [سورة النساء، آية (117)].

هكذا وردت (أثنا) دون ضبط، وفيها قراءتان: الأولى: (أثنا)، وهي إما جمع (وتن) نحو: أسد و أسد، ثم قلبت الواو همزة لأنّ ضمنها لازمة. أو أنّ مفردها (وتن) جُمعَ على (وتان) نحو: جَمَلٌ وجمال، ثم جُمعَ (وتان) على

(1) انظر: الكشف (385/1 - 386) وشرح الهداية (250/2).

(2) انظر: تفسير الطبري (32/4) وتفسير القرطبي (148/5) والبحر المحيط (597/3).

(3) حجة القراءات (198).

(4) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار (210/1).

(5) انظر: السبعة (236) والتيسير (80).

(6) سورة النحل، آية (87).

(7) سورة الزمر، آية (29).

(8) انظر: الحجة لأبي علي (177/3) والكشف (395/1) وشرح الهداية (255/2).

(12) انظر: إعراب القرآن المنسوب للزجاج (943/3).

(وَأُنْ) نحو: حمار وحْمُر، ثم قُلِبَت الواوُ همزةً لما تقدم، فهو جمع الجمع. والقراءة الثانية: (أُنْ) وهي تخفيف من الأولى<sup>(1)</sup>.

- {وَأَقُولَ لَكُمْ} <sup>(2)</sup> [سورة الأعراف، آية (22)] .

قراءة الجماعة (وَأَقُلْ) بجزم الفعل عطفاً على {أَلَمْ أَنهَكُمَا} في قوله تعالى {أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا}، وهي ظاهرة الدلالة. وأما قراءة ابن مسعود - رضي الله عنه - فهي بنصب الفعل المضارع، وفي الناصب خلاف بين البصريين والكوفيين، فعلى رأي البصريين منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلى رأي الكوفيين منصوب بالصرف، والواو عندهم تُسمى واو الصرف<sup>(3)</sup>. وهذه القراءة شبيهة بقوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ}<sup>(4)</sup> بنصب الفعل {يعلم}<sup>(5)</sup>.

- {حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ}<sup>(6)</sup> [سورة الأعراف، آية (40)].

قراءة العامة {الْجَمَلُ} وهو زوج الناقة، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه<sup>(7)</sup>. وفي هذه اللفظة قراءات أخرى شاذة، منها قراءتان نُسبتا لابن مسعود رضي الله عنه، الأولى: (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ) وقد أثبتتها الدكتور خاطر في كتابه<sup>(8)</sup>. والثانية: (الْجَمَلُ) بضم الجيم وفتح الميم وتخفيفها، وهي موضع

(1) انظر: الدر المصون (92/4) واللباب لابن عادل (20/7 - 21).

(2) معاني القرآن للأخفش (64/1).

(3) انظر: الإنصاف (555/2) وانتلاف النُصرة (127).

(4) سورة آل عمران (142).

(5) انظر: الكتاب (44/3) ومعاني القرآن للفراء (235/2 - 236) وفيه تفسير الصرف، وشرح التسهيل

لابن الناظم (35/4 - 38) والارتشاف (1668/4).

(6) تهذيب اللغة (107/11) ونُسبت لغيره في مختصر في شواذ القرآن (48) والمحتسب (249/1).

(7) انظر: تفسير الطبري (234/8) والمحرم الوجيز (400/2).

(8) ص (109) وانظر زيادة على ما ذكر: تفسير الطبري (235/8) والمحرم الوجيز (400/2).

الاستدراك، ولها تأويلان: الأول: أنَّها مخففة من (الجُمَّل) بضم الجيم وفتح الميم وتشديدها<sup>(1)</sup>، و (الجُمَّل): حَبْلٌ غليظ يُجمع من حبال كثيرة فَيُقْتَلُ، يُسَمَّى: القَلَسُ، وهو حبل السفينة، أو الحبل الذي يُصعد به إلى النخل، أو الحبل الغليظ من القَنْب وهو الكَنْان<sup>(2)</sup>. والثاني: أنَّها جمعُ جُمَّلة من الحبال، كما جُمِعَتْ (ظُلْمَة) على (ظَلَم)<sup>(3)</sup>.

- {قَالُوا نَعَمْ}<sup>(4)</sup> [سورة الأعراف، آية (44)].

بفتح النون وكسر العين، و بها قرأ الكسائي في السبعة<sup>(5)</sup>. لغة في {نَعَمْ} الذي هو حرفُ جوابٍ وتصديق<sup>(6)</sup>. ونُسبت هذه اللغة لكانانة<sup>(7)</sup>، وهذيل<sup>(8)</sup>، وهي قبيلة ابن مسعود - رضي الله عنه - كما نُسبت لقريش<sup>(9)</sup>، ورُويت عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(10)</sup>.

- (1) وهي قراءة علي و ابن عباس و جماعة، في مختصر في شواذ القرآن (48) والمحتسب (249/1) والبحر المحيط (51/5).
- (2) انظر: تفسير القرطبي (201/7) ولسان العرب (جمل) والبحر المحيط (51/5) والدر المصون (320/5) وتاج العروس (جمل).
- (3) انظر: تفسير الطبري (237/8) وإعراب القراءات الشواذ (539/1).
- (4) المفصل للزمخشري (370).
- (5) انظر: السبعة (281) والتيسير (90).
- (6) انظر: الجنى الداني (505) ومغني اللبيب (451).
- (7) انظر: شرح المفصل (125/8) والجنى الداني (506) ومغني اللبيب (451) والدر المصون (326 /5) (326) والهمع (391/4).
- (8) انظر: جمهرة اللغة (953/2) والإتحاف (49/2).
- (9) انظر: البحر المحيط (37/5).
- (10) انظر: إعراب القراءات السبع (181/1) وحجة القراءات (282 - 283) والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار (308/1 - 309) والكشف (462/1 - 463).



= {قَالُوا نَحْمٌ} (1) بإبدال العين حاء وفتحها، وهي لغة في (نَعَمْ) السابقة.  
قال ابن يعيش: (وربما أبدلوا الحاء من العين فقالوا: (نَحْمٌ) في (نَعَمْ)؛ لأنها  
تليها في المخرج، وهي أخف من العين؛ لأنها أقرب إلى حروف الفم، حكي  
ذلك النضر بن شميل فاعرفه) (2).

- {طَيْفٌ} (3) [سورة الأعراف، آية (201)].

بتشديد الياء وكسرها. وهي من طَافَ يَطُوفُ أو يَطِيفُ، ( فهي واوية  
يائية) (4) وأصلها (طُيُوف) على وزن (فَيْعَل) فَفَلِبَتِ الواو إلى ياء لسبق الياء  
الساكنة، ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية (5) (12). وهي أصل قراءة أهل  
البصرة وابن كثير و الكسائي (طَيْف) (6) في أحد الأقوال (7). قال أبو جعفر  
النحاس: (ومعنى (طَيْف) في اللغة ما يُتَخَيَّلُ في القلب أو يُرى في النوم، وكذا  
معنى (طائف) (8) .... والمعنى: إنَّ الذين اتقوا المعاصي إذا لحقهم شيءٌ من

(1) الجنى الداني (506) ومغني اللبيب (451) و همع الهوامع (391/4) وفي مطبوعة الهمع خطأ حيث  
كُتِبَت (لخم) باللام والحاء.

(2) شرح المفصل (125/8) وانظر: الدر المصون (327/5).

(3) حجة القراءات (306) ونُسِبَت هذه القراءة لابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما في إعراب القرآن  
للنحاس (171/2) ومختصر في شواذ القرآن (53) وزاد المسير (309/3) وتفسير القرطبي (333/7)  
والبحر المحيط (258/5).

(4) تاج العروس (طيف) وانظر: الأفعال لابن القوطية (119) وأساس البلاغة (طوف).

(5) .

(12) انظر: إعراب القراءات السبع (217/1) والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار (337/1)  
والكشف (487/1) وإعراب القراءات الشواذ (582/1) والدر المصون (546/5).

(6) انظر: السبعة (301) والنشر (205/2).

(7) والقولان الآخران أنه المصدر من طاف يطيف طيفا، أو أن أصله: طاف يطوف طوفا، فقلبت الواو  
ياء، والقول الأخير أضعفها. انظر: الدر المصون (545/5-546).

(8) وهي قراءة بقية السبعة.

الشيطان تفكروا في قدرة الله جل وعز في إنعامه عليهم فتركوا المعصية فإذا هم مستبصرون<sup>(1)</sup> فهما بمعنى<sup>(2)</sup>، أو أئهما مختلفان، فـ (الطائف: ما يطوفُ حولَ الشيء، والطيفُ: اللَّمَّةُ والوسوسة والخطرة، حُكي عن أبي عمرو. وَرُوِيَ عن ابن عباس أَنَّهُ قال: الطائفُ: اللَّمَّةُ من الشيطان، والطيفُ: الغضب)<sup>(3)</sup>.

- [فبذلك فافرحوا]<sup>(4)</sup> [سورة يونس، آية (58)].

جاءت هذه القراءة على الأصل في أمر المخاطب<sup>(5)</sup>، قال السمين الحلبي: (القياسُ أنْ يُؤمَرَ المُخاطَبُ بصيغة (افعل) .... وهذه قاعدة كلية: وهي أن الأمر باللام يكثر في الغائب والمخاطب المبني للمفعول ... فإن كان مبنياً للفاعل كان قليلاً)<sup>(6)</sup>. وقال أبو حيان: (وهذه هي اللغة الكثيرة الشهيرة في أمر المخاطب)<sup>(7)</sup>. ويرى آخرون أَنَّهُ فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، والأصل (فانفرحوا) كما هي قراءة يعقوب<sup>(8)</sup>، فَحُدِّثَ اللامُ وحرفُ المضارعة، وجيء بألف الوصل كي لا يُبتدأ بساكن<sup>(9)</sup>. وهذا موافق لقول

(1) إعراب القرآن (171/2).

(2) قال السمين: (وقد زعمَ بعضهم أنْ طيفاً و طائفاً بمعنى واحد، ويُعزى للفراء). الدر المصون (546/5).

(3) زاد المسير (309/3-310).

(4) إعراب القراءات الشواذ (647/1-648) وزاد المسير (41/4) ونُسبت أيضاً لأبي بن كعب رضي الله عنه في معاني القرآن للفراء (469/1) والمحتسب (313/1).

(5) ولذا قال ابن جني: (أما قراءة أبي هذه (فافرحوا) فلا نظر فيها). المحتسب (313/1).

(6) الدر المصون (225/6) وانظر: معاني القرآن للأخفش (345/2) والإتحاف (116/2).

(7) البحر المحيط (76/6).

(8) في رواية رويس. انظر: النشر (214/2) والإتحاف (116/2).

(9) انظر: معاني القرآن للفراء (469/1) وإعراب القرآن للنحاس (259/2) والمحتسب (313/1) وحجة القراءات (333).

الكوفيين في تبعية فعل الأمر للفعل المضارع المجزوم، بخلاف البصريين الذين يرون أنه أصل برأسه، وهي مسألة خلافية بينهما<sup>(1)</sup>.

- {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا} <sup>(2)</sup> [سورة طه، آية (69)].

بنصب الدال في (كيد). قال الزجاج: (وَمَنْ قَرَأَ (كَيْدًا سَاحِرًا) جَعَلَ (مَا) تَمَنَعُ (إِنَّ) عَنِ الْعَمَلِ، وَتُسَوِّغُ لِلْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا، وَيَتَنَصَّبُ (كَيْدًا سَاحِرًا) بِصَنْعُوا، كَمَا تَقُولُ: إِنَّمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا) <sup>(3)</sup>.

- {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ أَيْنَ أَتَى} <sup>(4)</sup> [سورة طه، آية (69)].

وردت (أين) في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه مكان (حيث) في القراءة المتواترة. والحرفان يشتركان في إفادتهما الظرفية المكانية. فأين: (ظرف مكان، يكون شرطاً تارةً واستفهاماً أخرى) <sup>(5)</sup>. وكذلك (حيث)، قال ابن هشام: (وهي للمكان اتفاقاً، قال الأخفش: وقد ترد للزمان <sup>(6)</sup>) <sup>(7)</sup>. واختصر واختصر ابن عطية الكلام فيها فقال: (وقرأت فرقة (أين أتى) والمعنى بهما متقارب) <sup>(8)</sup>.

(1) انظر: الإنصاف (524/2) والتبيين (176) وائتلاف النصرة (125).

(2) مغني اللبيب (405) ونسبت لغيره في عدد من المصادر.

(3) معاني القرآن (367/3) وانظر: معاني القرآن للأخفش (200/1) ومعاني القرآن للفراء (186/2) وإعراب القرآن للنحاس (49/3) والبحر المحيط (356/7-357) والدر المصون (75/8).

(4) معاني القرآن للأخفش (408/2) وتفسير الطبري (233/6) والصحاح (حيث).

(5) عمدة الحفاظ (147/1) وانظر: المفردات (101) والقاموس المحيط (أين).

(6) نسب هذا القول للأخفش في إيضاح الشعر للفارسي (182/1) وشرح التسهيل لابن مالك (233/2) وارتشاف الضرب (1450/3).

(7) مغني اللبيب (176) وانظر: جمهرة اللغة (418/1) وتهذيب اللغة (210/5) وتاج العروس (حيث).

(8) المحرر الوجيز (52/4). وانظر: البحر المحيط (357/7).

- {وإنَّ العاقبةَ للتقوى} (1) [سورة طه، آية (132)].

بإدخال (إنَّ) المشددة على الجملة ونصب (العاقبة) بها زيادة في التوكيد (2).

- {فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا وَعَصَبًا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ} (3) [سورة المؤمنون، آية

(14)] نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ قِرَاءَةً لِابْنِ مَسْعُودٍ فِي هَذَا الْحَرْفِ وَهِيَ (ثُمَّ جَعَلْنَا النُّطْفَةَ عِظْمًا وَعَصَبًا فَكَسَوْنَاهُ لَحْمًا) (4)، والقراءةُ التي نَقَلَهَا ابْنُ خَالَوَيْهِ مُوَافِقَةٌ لِلْقِرَاءَةِ لِلْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ (5) بِزِيَادَةِ ( وَعَصَبًا). وَالْعَصَبُ: هُوَ أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ وَالْعُرُوقِ (6).

- {إِنْ لَبِثْتُمْ لِقِيلًا} (7) [سورة المؤمنون، آية (114)].

في هذه القراءة دخلت (إنَّ) المخففة من الثقيلة على الفعل الماضي غير الناسخ، وهذا نادر

(1) معاني القرآن للأخفش (409/2).

(2) قال السمين: (قوله (للتقوى) أي: لأهل التقوى. ويؤيد هذا قوله في موضع آخر (والعاقبة للمتقين)). الدر المصون (124/8).

(3) إعراب القراءات السبع (86/2).

(4) ص (130) وأحال فيها على معاني القرآن للفراء، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، وقد وردت وردت هذه القراءة في تفسير الطبري (14/18) وفيه (خلقنا) موضع (جعلنا). كما وردت أيضاً في المحرر الوجيز (138/4) باختلاف يسير، ونصها (ثم جعلنا المضغة عظاما وعصبا فكسوناها لحما) وفي هذه القراءة جاءت (المضغة) مكان (النطفة) و (عظاما) بالجمع مكان (عظما) بالإنفراد.

(5) بإفراد (عظما) كما هي قراءة ابن عامر وشعبة عن عاصم. انظر: السبعة (444). قال الطبري في تفسيره (13/18): (وكان عاصم وعبد الله يقرآن ذلك (عظما) في الحرفين على التوحيد).

(6) انظر: المفردات (568) وعمدة الحفاظ (80/3).

(7) معاني القرآن للأخفش (419/2) وشرح التسهيل لابن مالك (37/2) والتذييل والتكميل (141/5) والتصريح (85/2) والهمع (183/2).

لا يُفاس عليه عند جمهور البصريين، وخالفهم الأخفشُ في ذلك وأجاز القياسَ عليه<sup>(1)</sup>، ووافقه ابنُ مالك<sup>(2)</sup>.

- {وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ}<sup>(3)</sup> [سورة الشعراء، آية (56)].

بالدال المهملة، جمعُ (حادر): وهو القوي الشديد<sup>(4)</sup>. نَقَلَ الأزهرِيُّ بسنده بسنده عن ابن مسعود في معنى هذه القراءة قوله: (مُؤَدُون بِالكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ)<sup>(5)</sup>، وَفَسَّرَهُ النُّحَاسُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ<sup>(6)</sup> بقوله: (المُؤَدُون: الَّذِينَ مَعَهُمْ أَدَاةٌ، وَهِيَ السَّلَاحُ، وَالسَّلَاحُ أَدَاةُ الْحَرْبِ) ونقل النحاسُ أيضا في إعراب القرآن<sup>(7)</sup> المعنى نفسه عن ابن مسعود، ولكن في قراءة {حَادِرُونَ} بالذال المعجمة. قال الفيروزبادي: (وَقُرِئَ {وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ} أَي: مُؤَدُون بِالكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ، حَدَاقٌ بِالْقِتَالِ أَقْوِيَاءُ نَشِيطُونَ لَهُ، أَوْ سَائِرُونَ خَارِجُونَ طَالِبُونَ

(1) انظر: التنزيل والتكميل (141/5-142) والجنى الداني (208) ومغني اللبيب (37) والتصريح (85/2) والهمع (183/2).

(2) قال ابن مالك في شرح التسهيل (37/2): (وأجاز الأخفش أن يُقال: إن قعد لأنا، وإن كان صالحاً لزيد، وإن ضرب زيد لعمرا، وإن ظننت عمرا لصالحا، صرَّح بذلك كله في كتاب المسائل، وبقوله أقول؛ لصحة الشواهد على ذلك نظما ونثرا).

(3) تهذيب اللغة (409/4) ونُسبت هذه القراءة لغيره في إعراب القراءات السبع (134/2) ومختصر في شواذ القرآن (108) والمحتسب (128/2) والبحر المحيط (157/8-158).

(4) انظر: لسان العرب (حدر).

(5) تهذيب اللغة (409/4).

(6) (80/5).

(7) (181/3).

موسى<sup>(1)</sup>. وقيل في معنى الآية: (نحن أقوياء غلاظ الأجسام)<sup>(2)</sup>، أو نحن ممثلون غيظاً عليهم<sup>(3)</sup>.

- {فمنها رَكُوبُهُمْ}<sup>(4)</sup> [سورة يس، آية (72)].

(رَكُوب) على زنة (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول): أي: مركوب، وهو مما يصح فيه - على رأي البصريين - التذكير والتأنيث، فالقراءتان متساويتان<sup>(5)</sup>. متساويتان<sup>(5)</sup>. قال ابن خالوية: (العربُ تقول: ناقة ركوب حلوب، ركوبة حلوبة....)<sup>(6)</sup>.

أما الكوفيون فقد نَقَلَ عنهم النحاسُ التفرقة بين ما كان بمعنى (فاعل) وما كان بمعنى (مَفْعُول)، فالأولى - عندهم - بغير هاء، والثانية بهاء؛ للتفرقة بينهما. وعلى هذا فقراءة ابن مسعود هي الصواب عندهم<sup>(7)</sup>. وقد قَدَدَ الأنباريُّ زعمهم هذا بقوله: (ولو كان كما زعموا لما جاز أن يُقْرَأَ {فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ}<sup>(8)</sup>)

(1) القاموس المحيط (حدر).

(2) إعراب القراءات السبع (134/2) وانظر: المحتسب (128/2).

(3) إعراب القرآن للنحاس (181/3) وانظر: الكشف (394/4) والمحزر الوجيز (232/4) وإعراب القراءات الشاذة (214/2).

(4) المذكر والمؤنث للفراء (57) ولأبي حاتم (78) وللأنباري (407) والأضداد لابن السكيت (144) ولابن الأنباري (359) ولأبي الطيب اللغوي (203) - وصنيع المحقق فيه عجيب، فقد ترجم عند ذكر هذه القراءة لعبد الله بن عامر أحد القراء السبعة! - والمساعد لابن عقيل (302/3). وقد نُسبت هذه القراءة في عدد من المصادر لأبي وعائشة رضي الله عنهما. انظر: المحتسب (216/2) والمحزر الوجيز (463/4) والبحر المحيط (82/9) والدر المصون (285/9).

(5) انظر: إعراب القرآن للنحاس (406/3-407).

(6) مختصر في شواذ القرآن (126) وانظر: المساعد لابن عقيل (302/3) وشرح التسهيل للمرادي (675/2).

(7) انظر: إعراب القرآن للنحاس (406/3).

(8) وهي القراءة المتواترة.

بغير تاء؛ لأن (ركوبهم) فيها بمعنى (مفعول)، فلما جاز دلّ على أنّ هذا التعليل ليس عليه تعويل<sup>(1)</sup>. ويُقَلَّ عن أبي عبيدة قوله: (الخلوبة يُقال للواحد والجماعة، والخلوب لا يُقال إلا للجماعة)<sup>(2)</sup>.

- {وَأَكْثَرُهُمْ بُنُو تَمِيمٍ لَا يَعْقِلُونَ} <sup>(3)</sup> [سورة الحجرات، آية (4)].

نَقَلَ الطبريُّ في تفسيره عن مجاهد قوله: {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ}: أعرابُ بني تميم<sup>(4)</sup>. وهذه القراءة تُوكِّدُ بجلاء قول مجاهد، وهي تتوافق كذلك مع الأحاديث الواردة في سبب نزول هذه الآية<sup>(5)</sup>.

- {فَالْتَقَى الْمَاءُ} <sup>(6)</sup> [سورة القمر، آية (12)].

قراءة الجمهور {فَالْتَقَى الْمَاءُ}، قال الفراء: (أراد المائين: ماء الأرض وماء السماء، ولا يجوز التقاء إلا لاسمين فما زاد، وإنما جاز في الماء؛ لأن الماء يكون جمعاً واحداً)<sup>(7)</sup>. فالماء: اسم جنس إفرادي، يستوي فيه القليل والكثير<sup>(8)</sup>. قال الزمخشري: (وقرى (الماءان) أي: النوعان من الماء،

(1) البيان في غريب إعراب القرآن (301/2).

(2) التكملة لأبي علي (124) وانظر: إعراب القرآن للنحاس (407/3) والمساعد لابن عقيل (302/3).

(3) مجاز القرآن (219/2) والمحرر الوجيز (146/5).

(4) تفسير الطبري (158/26).

(5) قال الواحدي في أسباب النزول (404): (قال محمد بن إسحاق وغيره: نزلت في جفاة بني تميم... وذكر القصة. وانظر: تفسير القرطبي (295/16) وتفسير ابن كثير (209/4-210).

(6) كشف المشكلات (1300/2). ونسبت لغيره في مختصر في شواذ القرآن (148) والمحرر الوجيز (214/5) والبحر المحيط (39/10) والدر المصون (132/10-133).

(7) معاني القرآن (106/3) وانظر: تفسير الطبري (123/27) وإعراب القرآن للنحاس (288/4).

(8) انظر: معاني القرآن للزجاج (87/5).

السماوي والأرضي، ونحوه قولك: عندي تمران، تُريد ضربان من التمر،  
برني ومعقلي<sup>(1)</sup>.

### خاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده وبعد؛ فإنَّ تتبع  
كتب التراث واستخراج كنوزها المخبوءة من الأعمال الجليلة النافعة، التي  
تثري طالب العلم وتبني ملكته البحثية وتكوينه العلمي.  
وتمتد هذه القراءة النافعة لتصل إلى كتب المعاصرين التي لها علاقة  
بكتب السابقين، فيبني طالب العلم عليها، ويبدأ من حيث انتهى أهل العلم  
الكبار. ويسير على خطاهم ويكمل ما بدؤوا من خدمة لتراث أمتنا الخالد، وهذا  
البحث موصول السبب بالسابقين واللاحقين، فمصادره كتب الأقدمين وهو تتمه  
لكتاب من كتب المعاصرين، فهو استدراك لعمل جليل قام به عالم من علماء  
اللغة المعاصرين وهو الأستاذ الدكتور محمد أحمد خاطر جمع فيه قراءة  
الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من أمات كتب لتراث،  
أحسن فيه أيما إحسان، وحثَّ فيه طلاب العلم - نصحاء منه لتراث أمته -  
بزيادة التتبع والاستقراء لكتب السلف للإتيان بالجديد مما لم يقف عليه  
الدارسون السابقون، فكان هذا البحث الذي وقف فيه الباحث على قراءات  
عديدة لم ترد في جمع الدكتور خاطر، في عدد من كتب التراث التي ليست من  
مصادره، وهذا يدل على أنَّ هناك كنوزاً مخبوءة في غير مظانها، وهذا ما  
يدعو إليه البحث ويوصي به، أنْ نستنطق كتب سلفنا الصالح فقد لحقتها بركة  
إخلاصهم للعلم تحصيلاً وجمعاً وتأليفاً فالعودة إليها عودة إلى النبع الصافي  
والمورد العذب السلسيل. والله الهادي إلى سواء السبيل.

(1) الكشاف (657/5).



## فهرس المصادر والمراجع

- [1] إتحاف فضلاء البشر، للشيخ أحمد بن محمد البنا، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى (1407هـ).
- [2] ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (1418هـ).
- [3] أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة - بيروت.
- [4] أسباب نزول القرآن، للواحي، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت (1419هـ).
- [5] الأضداد، لابن السكيت، تحقيق: د. محمد عودة أبو جري، مكتبة الثقافية الدينية.
- [6] الأضداد، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، (1407هـ).
- [7] الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: د. عزة حسن، طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
- [8] إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (1413هـ).
- [9] إعراب القراءات الشواذ، للعكبري، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (1417هـ).
- [10] إعراب القرآن، للنحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية (1405هـ).

- [11] إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني - بيروت، الطبعة الثالثة (1406هـ).
- [12] الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (1403هـ).
- [13] الأفعال، لابن القوطية، تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثاني (1993م).
- [14] الأمالي، لأبي علي القالي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثاني (1404هـ).
- [15] الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
- [16] ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي الشرجي، تحقيق: د. طارق الجنابي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى - بيروت (1407هـ).
- [17] البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر - بيروت، (1412هـ).
- [18] البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1400هـ).
- [19] تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (1414هـ).
- [20] التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعكبري، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى (1406هـ).

- [21] التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د.حسن هندراوي، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى (1418هـ).
- [22] التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهرى، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى (1418هـ).
- [23] تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أيعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة – الرياض، الطبعة الأولى (1417هـ).
- [24] تفسير الرازي (التفسير الكبير، ومفاتيح الغيب)، دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة (1405هـ).
- [25] تفسير الطبري (جامع البيان)، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر – بيروت، (1420هـ). وتحقيق: محمود شاكِر، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.
- [26] تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، راجعه وضبطه وعلق عليه: د. محمد إبراهيم الحفناوي، درا الحديث – القاهرة، الطبعة الثانية (1416هـ).
- [27] تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهرى، تحقيق: مجموعة من العلماء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.
- [28] التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، عني بتصحيحه: أوتويرتزل، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (1416هـ).
- [29] جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: د. رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى (1987هـ).

- [30] الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (1413هـ).
- [31] حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتصحيح: يوسف البقاعي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (1419هـ).
- [32] حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الخامسة (1418هـ).
- [33] الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى (1413هـ).
- [34] الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي - بيروت.
- [35] الدر المصون، للسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى (1407هـ).
- [36] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (1403هـ).
- [37] رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم - دمشق، الطبعة الثانية (1405هـ).
- [38] زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة (1407هـ).
- [39] السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف - الطبعة الثالثة.
- [40] شرح التسهيل لابن الناظم = شرح التسهيل لابن مالك.

- [41] شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (1410هـ).
- [42] شرح الكافية، للرضي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس - بنغازي، الطبعة الثانية (1996م).
- [43] شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراثي، الطبعة الأولى (1402هـ).
- [44] شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب - بيروت.
- [45] شرح الهداية، للمهدوي، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (1416هـ).
- [46] الشعر، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الأولى (1408هـ).
- [47] شواهد التوضيح والتصحيح، لابن مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- [48] الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الثالثة (1404هـ).
- [49] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (1417هـ).
- [50] القاموس المحيط، للفيروز بادي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السادسة (1419هـ).

- [51] الكامل، للمبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (1406هـ).
- [52] الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة (1403هـ).
- [53] الكشاف، للزمخشري، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى (1418هـ).
- [54] كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لجامع العلوم الباقولي، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى (1415هـ).
- [55] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (1401هـ).
- [56] لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي، تحقيق: محمد الفاضلي، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، الطبعة الثانية (1421هـ).
- [57] لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت.
- [58] مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (1401هـ).
- [59] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية (1406هـ).

- [60] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (1413هـ).
- [61] المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس، تحقيق: د. عبد العزيز بن حميد الجهني، مطبعة الرشيد - الرياض (1428هـ).
- [62] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، عني به: برجستراسر، عالم الكتب – بيروت.
- [63] المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: د. طارق الجنابي، دار الزائد العربي – بيروت، الطبعة الثانية (1406هـ).
- [64] المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار الفكر المعاصر – بيروت، ودار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى (1418هـ).
- [65] معاني القرآن، للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، القاهرة.
- [66] معاني القرآن، للنحاس، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة الأولى (1408هـ).
- [67] معاني القرآن للأخفش، تحقيق: د. فائز فارس، دار البشير، ودار الأمل، الطبعة الثانية (1401هـ).
- [68] معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى (1408هـ).

- [69] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى (1411هـ).
- [70] مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (1412هـ).
- [71] مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، الطبعة الأولى (1412هـ).
- [72] المفصل في علم العربية، للزمخشري، تحقيق: محمد عز الدين السعيد، دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الأولى (1410هـ).
- [73] النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، قدم له الشيخ علي محمد الضباع، وخرج آياته الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (1418هـ).
- [74] همع الهوامع، للسيوطي، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم وعبد السلام هارون، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (1407هـ).
- [75] الوسيط، للواحد، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (1415هـ).